

البليوتونيوم يكفي لصناعة عشر قنابل ذرية .

واقع الصناعة الحربية الاسرائيلية

يظهر العرض السابق الحقيقة الواضحة والاكيدة وهي ان صناعة الاسلحة في اسرائيل قد تأسست وتطورت بدعم الاحتكارات الاجنبية وخاصة الامريكية والالمانية الغربية والفرنسية ، ويعتمد الانتاج بشكل اساسي على التكنولوجيا الامريكية المستوردة - هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان صناعة الاسلحة الاسرائيلية لم تحقق حتى الان التقدم التكنولوجي المرجو بحيث يمكن لاسرائيل توفير متطلباتها - واحتياجاتها من الاسلحة والعتاد الحربي ، ولهذا فان اسرائيل قد فشلت الى حد كبير في تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الاسلحة وانها تعتمد اعتمادا كلياً على الولايات المتحدة في تأمين احتياجاتها من الاسلحة والصواريخ والطائرات والعتاد وكذلك اجهزة الاتصال الحديثة والمتطورة . ويمكن القول بايجاز ان ما يمكن ان تنتجه المؤسسات الصناعية العاملة في الفروع المختلفة في صناعة الاسلحة بما في ذلك مؤسسات وزارة الدفاع هي الاسلحة الخفيفة وادخال تعديلات محدودة على الاسلحة الثقيلة وكذلك انتاج الذخيرة بما في ذلك انتاج عدد محدود من انواع الصواريخ واجهزة الاتصال العسكرية التي لا تحتاج الى دقة كبيرة والى مستوى رفيع من التكنولوجيا . وهذا الانتاج لا يكفي من حيث الكمية او النوعية لسد احتياجات اسرائيل من الاسلحة لتحقيق اغراضها العدوانية والتوسعية في الوطن العربي . ولكن ومهما كان عليه واقع الصناعة الحربية الاسرائيلية ، فانه من الخطأ طرح هذا الواقع بعزل عن احتمالات المستقبل وبمعزل عن المهتدف السياسي والتطلعات الاستراتيجية للقيادة الاسرائيلية وقادة المنظمات الصهيونية .

تركيب مدافع ميدان من عيار ١٠٥ مم و ١٥٥ مم ومدافع هاون عيار ١٦٠ مم على هياكل دبابات شيرمان(١٨). وتأسل اسرائيل استبدال الرشاش عوزي المستخدم حالياً بالبندقية الآلية المسماة غاليل(١٩). وتنتج اسرائيل زهاء ٩٠٪ من حاجة قواتها من الذخائر والمفرقات . وقد ارتفعت قيمة ما تنتجه اسرائيل من الاسلحة والمعدات والذخائر من (٣٠) مليون جنيه استرليني في عام ١٩٦٧ الى (٣٠٠) مليون جنيه استرليني عام ١٩٧١ .

د - صناعة الاسلحة البحرية : كانت البحرية الاسرائيلية تلقى اهتماما اقل من الاهتمام بتطوير القوات الجوية والقوات الارضية والمدعمة منها بصورة خاصة . وتلقت البحرية الاسرائيلية ضربتين كبيرتين بعد حرب ١٩٦٧ وهما اغراق المدمرة ايلات وفقدان الغواصة داکار . وكانت اسرائيل تتسلم زوارق سعير من فرنسا ، ثم اعلن عن صنع زوارق اسرائيلية جديدة تتميز بقوة ضاربة تعادل ضعف قوة زوارق سعير ، وقد انتهت اسرائيل في الاونة الاخيرة من بناء زورقين حربيين من طراز ريشيف ، وتم انزالهما الى الماء . وقد عملت القيادة الاسرائيلية على انشاء قواعد بحرية جديدة على البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر، وتم تحويل عدة سفن تجارية الى سفن ناقلات للجنود تابعة لسلاح البحرية .

هـ - في مجال التسلح الذري : ان نشاط اسرائيل في مجال التسلح الذري معروف (انظر شؤون فلسطينية - العدد ٤٣ - الخيار النووي الاسرائيلي ص ٩٠ - ١٠٠) ويمكن القول هنا ان الشواهد جميعها تشير الى ان اسرائيل قد اصبحت تبذل المجهودات اللازمة من العيار صفر الحجم . وتؤكد المعلومات التي وضعها معهد استوكهولم للابحاث العامة ان اسرائيل في الفترة ما بين ١٩٦٤ - ١٩٦٩ قد كدست احتياطاً من

٣ - Flight International, March 26, 1964, p. 465.

٤ - نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ملحق العدد ٢ ، ١٦/١/١٩٧٢ ، ص ٥٥ -

١ - الاذاعة العربية ، الساعة ١٠.٠٠ يوم ١٩٧٥/٤/١٩ عن نشرة الارض، السنة الثانية، العدد ١٦ .

٢ - المجلة العسكرية السورية، السنة الخامسة والعشرون ، العددان ٦ و ٧ ص ٥٦ .